ومثله قول الشاعر(١) :

بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبـــد شمس وهاشم

وقول شاعر الحماسة(٢) :

أبت الروادف والثـدى لقصها مس البطون وأن تمس ظهورا

وإذا الرياح مع العشى تناوحت(٣) نبهن حاسدة وهجـــن غيورا

بما يظهرنه من محاسنها . واختار وقت العشى لأنه الوقت الذى يتخلى فيه النساء من الأشغال ويبرزن للعين(٤) ، وينتدى فيه الرجال للحديث ليتم ما أراد من اجتماع الحاسدة والغيور . وقول بعض المغاربة(٥) :

رشا يرنو بنرجسة ويعطو بسوسان ويبسم عن أقاح

يشير إلى قرطاة(٦) وتصغى خلاخله إلى نغم الوشاح

---

(١) الطراز جـ ١ ص ٤٢٤ .

بعيدة مهوى القرط : كناية عن طول العنق عند هذه المرأة .

(٢) البيتان بديوان الحماسة غير منسوبين جـ ٣ ص١٣٩ ، وفى الطراز جـ ١ ص ٤٢٤ ، شرح شواهد الكشاف ص ٤١١ .

وفيه : يصفها بأنها ناهدة الثـــدى أنيقة الخصر ، لطيفة البطن ، عظيمة الكفل .

(٣) هـ/د : تناوحت : تقلبت .

وفى الطراز قال يحيى بن حمزة العلوى: كنى عن كبر الأعجاز، ونهود الثدى، بارتفاع القميص عن أن يمس بطنا، وهذا من عجيب الكناية وغريبها » .

(٤) فى هـ/د : يبرزن للعين : أى لغزل الصوف .

(٥) الطراز جـ ١ ص ٤٢٥ . (٦) فى د : قطاة .

وفى هـ/د : يرنو بنرجسة : كناية عن الأصابع ، تشير إلى قطاة : كناية عن طول العنق ، تصغى خلاخله : كناية عن سمن الساق ، نغم الوشاح : كناية عن دقة الخصر .